

# التأهيل الفقهي | المذهب المالكي | العبادات 11 | الصوم

نايف آل الشيخ مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم فقها في الدين وعلمنا التأويل وافتح علينا يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا فاجعله اللهم سهلا ميسرا اما بعد - [00:00:06](#)

فالسalam عليكم ورحمة الله وبركاته ونلتقي مع درس جديد وابواب جديدة هي ابواب الصوم بعد ما يسر الله لنا وانهينا احكام الصلاة ثم ثنينا باحكام الزكاة وقبل الصلاة الطهارة بطبيعة الحال ثم ثنينا بالزكاة فالان نشرع في - [00:00:30](#)

ركن جديد من اركان الاسلام وكذلك قسم جديد من اقسام مقرر فقه العبادات وهو الصوم فنتعرف باذن الله تعالى مستعينين به على احكام هذه العبادة سنتعرف على شروط الصوم وكذلك اركان الصوم وانواع الصوم. الشروط شروط الوجوب وشروط الصحة واركان الصوم هما ركنان كما - [00:00:54](#)

سنتعرف انواعه الصوم الواجب والصوم المستحب او المندوب والصوم المكروه الصوم المحرم كذلك ايضا سنتعرف على اي على الاحكام المتعلقة بالصيام مستحباته مكروهاته مفسداته كذلك سنتعرف على الفطر الذي هو - [00:01:19](#)

من المفسدات ما يكون به الفطر في الصوم وما يترتب على الفطر اما ان يكون ذلك القضاء فقط او الكفارة مع القضاء او الاطعام استحبابا او الاطعام وجوبا فهذا كله سنتعرف عليه باذن الله تعالى - [00:01:39](#)

نتعرف اولاً على شروط الصوم كذلك نستذكرها هنا معنى الشرط فمما مضى معنا في المصطلحات السابقة في المواضع المختلفة فيما قبل ان الشرط ما يلزم من عدمه العدم والشروط تكون خارج الماهية والاركان او الواجبات او الفرائض - [00:01:59](#)

كونوا داخل الماهية هنالك من شروط الصوم ما هو شرط وجوب وهنالك ما هو شرط صحة وهنالك ما هو شرط وجوب ما هو شرط صحة فقط شرط الوجوب ما يكون به الانسان مكلفا وشرط الصحة ما يكون للاعتداد بالعبادة وشرط الوجوب والصحة معا اي ان - [00:02:19](#)

هذا الشرط يكون لاجل ان يجب اذا وجد فتجب هذه العبادة وكذلك تصح حينئذ فهذا الشرط اذا شرط الوجوب والصحة اما شرط او شروط الوجوب فاول هذه الشروط البلوغ يعني ذلك ان الصوم لا يجب على الصبي لا يجب على - [00:02:39](#)

البالغ ولا يؤمر به كما يذكر فقهاؤنا والصوم ها هنا يختلف عن الصلاة التي يؤمر بها كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها - [00:02:59](#)

عشر فالصوم لا يجب على غير البالغ وكذلك من شروط وجوبه القدرة وهذا يعني ان من لم يكن قادرا على الصيام حقيقة او حكما فان الصوم لا يجب عليه. اما ان يكون غير قادر يعني يكون عاجزا - [00:03:10](#)

حقيقة وهذا كالمريض فهو عاجز عن الصوم حقيقة او حكما اي انه هو في حكم المريض وذلك مثل الحامل والمرضع ولهما تفصيل اذا خافتا على جنين او الرضيع فلهما الفطر ها هنا وان كان يترتب على ذلك ما سيأتي ان شاء الله تعالى ويذكره الفقهاء عموما مما يكون - [00:03:28](#)

وفيه الفطر آآ او الاطعام عفوا عن آآ عن الافطار في هذا اليوم فاذا من شروط الوجوب البلوغ وكذلك القدرة وكذلك الاقامة او الحضور ويفهم من هذا ان المسافرين سفرا - [00:03:50](#)

مباحا او سفرا يباح له فيه القصر ومسافة القصر تعرفنا عليها وقد سبق وان احلت في ذلك الموضوع الى ان هنالك فمن الاحكام ما

يرتبط كذلك بمسافة القصر ومن بين ذلك جواز الفطر في رمضان للمسافر اذا سافر مسافة يباح له - 00:04:05

وفيها القصر فحينئذ يكون الصوم في حقه غير واجب كما جاء ذلك في الآية اما شروط الوجوب والصحة معا فاولها العقل فنفهم

حينئذ ان الصوم على غير العاقل الذي هو المجنون لا يجب لانه شرط وجوب الصحة لا يجب ولا يصح منه لو صام - 00:04:25

فاذا هو شرط وجوب وصحة وكذلك المغمى عليه ايضا في مثل هذا الحكم اذا اغمي عليه قبل الفجر او اغمي عليه مع الفجر اما اذا غاب عن وعيه بعد طلوع الفجر مدة نصف النهار فقط فصومه حينئذ صحيح ولا قضاء عليه اما لو اغمي عليه اغلب يومه -

00:04:46

او كل يومه فعليه القضاء فهذا ايضا من شروط فهذا من شروط الوجوب والصحة معا العقل. كذلك من شروط الوجوب والصحة معا

ان قاؤ من دم الحيض والنفاس يعني ان - 00:05:05

الصوم لا يجب على الحائض ولا يصح منها وانما هو عدة من ايام اخر بعد ان تطهر. فاذا هو شرط وجوب وصحة معا. شرط وجوب لا

يجب عليها وشرط صحة انه لا يصح منها كما ربما ذكرت سابقا في بعض المواضع في شروط الصلاة انها لو ارادت ان تصوم آآ يعني -

00:05:19

ارادت ان تستغل او تستثمر هذا اليوم او لاي سبب من الاسباب فان صومها هذا لا يصح اذا هو شرط وجوب نصحة معا. طيب ماذا اذا

ظهرت هذه المرأة بعد طلوع الفجر؟ فحينئذ لا يصح صومها كذلك - 00:05:40

ولا تطالب حتى بالامساك فلها ان تأكل ولها ان تشرب وتفعل ما يباح للمفطر ان يفعله من شروط الوجوب والصحة معا كذلك دخول

الوقت ويقصد ها هنا بدخول الوقت يعني دخول وقت - 00:05:54

الصوم الذي هو شهر رمضان او دخول الوقت الذي هو آآ يعني آآ طلوع طلوع الفجر فاذا هو آآ هذا كما مر معنا حتى في شروط الصلاة

فلا بد من دخول الوقت فهو شرط وجوب لا يجب الصوم في رمضان الا بعد ثبوت الشهر - 00:06:08

يعني فهذا هذا شرط وجوب وكذلك لا يصح الا بعد دخول الشهر وثبوته وهذا سنتعرف عليه بما يثبت شهر رمضان فاذا لم يثبت كان

يوم شك او تردد هذا الصائم في كون هذا اليوم من رمضان وهو يوم الشك فحينئذ هذا اليوم لا يعتبر يوما - 00:06:25

مجزئا عن صيام رمضان بسبب عدم دخول الوقت. فاذا دخول الوقت يقصد به ها هنا ان الصوم لا يجب قبل دخول الوقت ولا يصح

كذلك قبل دخول الوقت اما شرط الصحة فقط فالاسلام علمنا ذلك فيما مضى ان الاسلام من شروط الصحة لان العبادات - 00:06:45

او ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة كما يقول العلماء لكنها لا تصح منه لعدم آآ اسلامه وكذلك من شروط الصحة القابل للصوم يعني

ان يكون هذا الزمان الذي هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس يكون قابلا للصوم - 00:07:06

ما معنى قابلية للصوم؟ سنتعرف لاحقا على ايام يحرم فيها الصوم. فاذا كان الصوم حينئذ محرما فهو لا ينعقد مثل صيام يوم العيد.

صوم او مي العيد يعني عيد الفطر وعيد الاضحى وهذا سيأتينا لاحقا. فاذا ان يكون كذلك هذا اليوم او هذا الزمان الذي سيصام فيه

زمننا - 00:07:25

قابلا للصوم نتعرف بعد ذلك على اركان الصوم وللصوم ركنان النية والامساك والنية ها هنا لانها لان هذا الصوم عبادة فلا بد له من نية

وعلمنا ان النية فيها تمييز بين العبادات والمعاملات وكذلك تمييز بين العبادات في نفسها - 00:07:45

يعني تمييزه بين العبادات والمعاملات وتميز للعبادات اه في نفسها وهذا الصوم كذلك يمكن ان يكون اصلا هذا الصوم في اللغة هو

الامساك والامساك هو وهذا يعني ربما لم نتطرق نحن لتعريف الصوم كما يعرفه علماءنا هو الامساك عن شهوتي البطن والفرج او ما

يقوم مقامه - 00:08:08

هما في جميع اجزاء النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس. لماذا هذا الامساك تقربا الى الله تعالى وبما انني ذكرت التعريف او

تعريف الصوم فاذكر هذه المحترزات التي تذكر - 00:08:28

بهذا التعريف او القيود او المحترزات التي في هذا القيود حينما يقول علماءنا الامساك عن شهوة البطن والفرج فهذا هو الصوم هو

امساك شهوتي البطن والفرج او ما يقوم مقامهما - 00:08:41

ما يقوم مقام الفم مقام البطن الفم والائف والحلق مما سنتعرف عليه لاحقا بانه من المنافذ التي اذا دخل فيها مائع او حتى اه وصل الى الحلق او وصل الى المعدة مما يتغذى به الجسم او حتى مما لا يتغذى به الجسم فاذا هذا ما يقوم مقام البطن حينما يقول -

00:08:54

يعني او ما يقوم مقامهما وما يقوم مقام الفرج اللمس الموجب للفطر وكذلك يعني ماء خروج الذي هو مظنة خروج المذي وكذلك حتى المني فهذا هذا ما يقصد به حينما يقول الفقهاء الامساك عن شهوة البطن والفرج او ما يقوم مقامهما متى او متى يكون هذا

00:09:14 - في - الامساك؟

جميع اجزاء النهار. النهار متى يدخل؟ من طلوع الفجر الى غروب الشمس. هذا الامساك لماذا؟ يكون تقربا لله تبارك وتعالى. فاذا النية ها هنا كونوا لاجل التمييز يمكن ان يكون للانسان هذا حمية برنامج يريد فيه ان يحتمي ان يستصح بالامتناع عن الطعام ربما -

00:09:36

الا يجد طعاما اصلا؟ ولم يجد ما يأكله او يشربه وحينئذ عزم ان يكمل اه بقية الصوم حينما جاء مثلا العصر ولم يجد طعاما قال

00:09:56 - سأكمل هذا لم تبقى الا ساعات هذا لا يعتبر صياما شرعيا لانه ليس فيه نية التقرب الى الله تعالى -

اذا الركن الاول هو النية والمقصود ها هنا اذا بالنية نية العبادة القصد الى الشيء. النية لها احكام من بين هذه الاحكام ان من شرطها ان يؤتى بها ليلا سواء كان هذا الصوم صوما واجبا او صوما غير واجب من الصيام من صيام من الصيام المستحب او من صيام نافلة

00:10:15 - عموما -

يعني ذلك ان من شروط النية ان تبين ليلا في رمضان هذا واضح لانها فريضة حتى في النوافل عندنا في المذهب لو اصبح الانسان

00:10:37 - ثم بعد ذلك يعني طلع الفجر وعزم على صيام النافلة فان هذا الصوم لا ينعقد عندنا في المذهب -

لان من شروط النية ان يؤتى بها ليلا حتى لو كان هذا الصوم صوما غير واجب. من احكام النية كذلك ان النية تكفي لكل صوم يجب

00:10:57 - تتابعه ان نية واحدة لرمضان مثلا -

تكفي لكل ايام الشهر فاذا نوى بعد ثبوت الشهر ليلا في ليلة اول ليلة من ليالي رمضان نوى الصوم فان هذه النية التي نواها تكفيه عن

00:11:14 - كل ايام شهر رمضان نعم يستحب له ان يجدد النية في كل يوم لكن هذه النية تكفيه -

فاذا تكفيه على او تكفيه للآتيان او تكفيه عن الواجب لكل ايام رمضان او لكل ايام الصيام ومثله كذلك كل صوم يجب تتابعه كصيام

الكفارات او او غير ذلك لو انقطع الصوم بسبب عذر من الاعذار كالحيض مثلا او السفر يجب تجديد النية مرة اخرى حتى لو صام هذا

00:11:35 - المسافر في سفر -

يعني انه لم يترخص برخص السفر لكنه حينما كان حينما انقطع هذا التتابع بالعذر فيجب عليه ان يجدد النية لما بقي من هذا الشهر.

اذا هذه هي اه او هذا هو الركن الاول النية. الركن الثاني هو الامساك. الامساك هو الكف. الكف عن ماذا؟ عن شهوتي البطن والفرج او

00:11:59 - ما يقوم -

مقامهما كما ذكرت في التعريف. فاذا الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى الغروب وهذه المفطرات سنتعرف عليها تفصيلا باذن

00:12:19 - الله تعالى مما يكون فيه مما يعتبر اصلا مفسدا للصوم سواء ترتب عليه القضاء فقط او القضاء والكفارة معا -

اما انواع الصوم فمن الصوم ما يكون صوما واجبا يعني انه يجب على المكلف فمن ذلك كما هو معلوم من الدين ضرورة صوم شهر

00:12:45 - رمضان وكذلك صوم النذر. النذر سيأتي اه ستأتي احكامه باذن الله تعالى فهو التزام الانسان قربة -

فاذا نذر الانسان ان يصوم يوما او يصوم اياما معينة فحين اذ صار صيام هذه الايام واجبا في حقه لاجل نذره. كذلك صيام الكفارة

00:13:05 - سواء كانت من الكفارات التي فيها صيام شهرين متتابعين او حتى مثلا صيام الكفارة آآ في اليمين بعد آآ ان يعجز عن -

الاولى التي على التأخير الاطعام والكسوة وعتق الرقبة فحينما يعجز عن هذه الثلاث ينتقل الى صيام ثلاثة ايام كذلك من الصوم

00:13:25 - الواجب قضاء الواجب اليوم الذي يجب صومه اذا فسد فحينئذ يجب قضاؤه فحينئذ صار -

القضاء لهذا الصوم الواجب واجبا. وهنالك من الصوم ما يكون محرما محرما يعني انه لا ينعقد لا يعني لا لا يحرم صومه وكذلك لا

ينعتقد لو اقتحم هذا الصائم صيامها - 00:13:44

هذا اليوم وصامه وخالف في ذلك فهو محرم يثاب آآ على تركه ويعاقب على فعله من الصوم المحرم كما هو معلوم صيام يومي العيد عيد الفطر وعيد الاضحى كذلك صيام المرأة بغير اذن الزوج المحتاج للجماع - 00:14:01

وهذا كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلاها شاهد الا باذنه غير رمضان من الصوم المحرم كذلك والثالث بعد الاضحى آآ الاضحى محرم وكذلك الثاني والثالث بعده الا يعني للمتمتع وللقارن او لمن كان عليه دم ولم يجد آآ - 00:14:17

يعني ولم يجد او لم يستطع وهنالك من الصوم ما يكون مندوبا يعني يكون مستحبا وهذا النذب اما ان يكون ندبا مطلقا ونحن نعلم فضل الصوم ويكفي في ذلك ما جاء عن - 00:14:40

في الحديث القدسي عن المولى تبارك وتعالى انه قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وكذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الصوم - 00:14:53

او ان صوم الغير الواجب يباعد بين صاحبه وبين النار سبعين خريفا فهذا مما جاء في فضل الصوم فهذا من الصوم المطلق يعني ليس مقيدا بايام كما سيأتي بعد قليل ايام جاء فيها بيان فضلها وفضل صومها عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هذا صيام مطلق -

00:15:05

وهنالك من الصيام ما يكون مندوبا مقيدا يعني بايام معينة جاء في ذلك فضلها فمن ذلك صوم يوم عرفة هو خير يوم طلعت فيه الشمس الذي جاء في فضل قول النبي صلى الله عليه وسلم احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده والايام

الثمانية التي قبله هي من ايام عشر ذي الحجة - 00:15:24

التي هي من خير الايام ومن افضل الايام التي جاء فيها ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه العشر وهذه يعني الاعمال الصالحة من بينها الصيام - 00:15:44

من المندوب كذلك صوم عاشوراء وتاسوعاء هذا ايضا من الايام المندوبة التي جاء في فضلها حديث النبي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بقية المحرم كذلك مما يعتبر عندنا في المذهب من الصوم المستحب كذلك رجب وشعبان آآ يعني هذا - 00:15:57

كما جاء عن سيدتنا ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تصف صوم النبي صلى الله عليه وسلم اننا كنا نقول يعني كان يفطر كان يصوم حتى نقول لا يفطر وكان يفطر حتى نقول لا يصوم من كثرة صيامه صلى الله عليه وسلم وشعبان قال - 00:16:17

صلى الله عليه وسلم هذا شهر يغفل فيه الناس يكون بين رجب ورمضان هذا كله ايضا من الايام ومن من الازمنة التي يكون فيها الصوم مستحبا كذلك صيام الاثنين خميس هذا مما جاء فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهما يوم ان ترفع فيهما الاعمال وهو كان يقول صلى الله عليه وسلم فاحب ان - 00:16:32

ان يرفع عملي فيهما وانا صائم كذلك صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهذا جاء فيها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين ذلك يكفي ما اوصى به - 00:16:52

سيدنا ابا هريرة انه كان يقول يعني وفي اكثر من حديث اوصاني خليله بثلاث لا ادعهن ما حييت ومن بين ذلك صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهنالك من الصيام ما يكون صوما مكروها - 00:17:02

ومن بين هذا اصوم المكروه صوم الدهر يعني ان ينذر صوم الدهر يعني ان يصوم يعني ان يكون هنالك نذر بان يصوم كل ايام السنة. طبعاً الايام التي محرمة هذه لن يصومها لكن ان يصومها - 00:17:17

هذه الايام كلها نذرة لماذا يكره فقهاؤنا ذلك؟ لان النذر فيه التزام للنفس او الزام للنفس بما لم يكن واجبا اصلا. نعم هو قرينة وهو فيه تعبد لله تعالى لكن هذه القرينة ربما تتحول الى شيء شاق على النفس - 00:17:29

يعني انه بعد ما تكبر وسنه بعد ما يضعف جسمه ربما تتقل عليه هذه العبادة. لذلك كره علماؤنا مثل ذلك بان يكون هنالك نذر ايا كان هذا حتى في غير الصيام وهذا سيأتي لاحقا. يعني ان يلتزم اي شيء حتى لو صلوات. يقول انا علي نذر ان اصلي مثلا كل يوم

خمسین ركعة. هذا ايضا مما يعتبر كذلك مكروه - 00:17:46

وهذا نرجئه او نرجى الحديث عنه في موضعه باذن الله تعالى في احكام النذر. كذلك من النذر عفووا من الصوم المكروه آآ صوم يوم ومن الشك احتياطا يوم الشك ما هو؟ وهذا سيأتي اه لاحقا بعد قليل في اه بيان ما يثبت به شهر رمضان ان اه ان ما يثبت به شهر رمضان رؤية الهلال - [00:18:06](#)

في ليلة اه ليلة الثلاثين من شعبان لانه اما ان يكون هذا الشهر تسعة وعشرين واما ان يكون ثلاثين فهذه الليلة ليلة الثلاثين من شعبان اذا كانت ليلة غائمة لا يظهر فيها الهلال صبيحتها حينئذ سيكون هذا اليوم يوم شك - [00:18:28](#)

لانه يحتمل ان يكون من شعبان ويحتمل ان يكون من رمضان يحتمل ان يكون الثلاثين من شعبان ويحتمل ان يكون هو غرة اه شهر رمضان فمن صامه آآ هكذا يعني اعتاد ان يصوم الاثنين والخميس او آآ يعني اللي يصوم يوما ويفطر يوما وكان هذا اليوم صادف - [00:18:46](#)

صيام صيامه فهذا لا يكره في حقه الصوم لكنه لو صامه احتياطا لاجل رمضان فحينئذ يكون هذا الصوم مكروها في حقه. وعلى كل حال لا ينعقد هذا الصوم اصلا صامه احتياطا او غير احتياطا هذا الصوم لا يجزئه من رمضان حتى لو جزم في نيته ان هذا الصوم واجب لانه لما لم يثبت الشهر فحينئذ - [00:19:04](#)

ان هذا الصوم لا يجزئ عن رمضان كذلك من الصوم المكروه صيام الرابع من ايام النحر نحن مر معنا قبل قليل ان من المحرم طبعاً صيام يوم النحر يوم العيد ثم الثاني والثالث فالرابع صوم يوم الرابع مكروه لا محرم ومن الصوم المكروه كذلك صوم - [00:19:27](#) الضيف بغير اذن مضيفه كذلك اظهار الست من شوال. الست من شوال جاء في فضلها حديث النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال هذا الحديث او هذه المسألة التي اه تثار كل سنة وفيها اشكال ربما يقع دون بحث علمي عند كثير من الناس - [00:19:47](#)

آآ امامنا مالك رحمه الله تعالى كان يقول وهذا مما هو من قول عنه انني لم ارى ولم اسمع احدا من اهل العلم يصومها او يأمر الناس بصيامها فهذا كلام امامنا مالك رحمه الله تعالى انه يتحدث عن من رآه وادركه من علماء المدينة - [00:20:08](#) وكذلك فضلا عن ذلك ان يعني دلالات الحديث آآ الحديث في سنده عموما وكذلك في دلالات دلالاته فيما يتعلق بمدلوله هل هذه الايام لابد ان تكون في شوال واتباعه ستا من شوال يعني ابتداء من شوال كما فهم كثير من فقهاءنا ذلك لان الحسنة بعشر امثالها - [00:20:25](#)

فرمضان ثلاثون يوما اذا هذا اذا كان بعشر بعشر امثالها اذا صارت ثلاث مئة يوم وستة ايام بعشر امثالها ستين يوما اذا هذا كان كصيام الدهر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من اراد ان يصومها في شهر شوال فان فقهاءنا ذكروا لذلك قيودا حتى تنتفي الكراهة - [00:20:45](#)

ان يفرقها اولاً اولاً الا يصلها بالعيد وان يفرقها بالا يصومها تباعاً وكذلك الا يظهرها يعني لا يظهر صيامه خاصة اذا كان ممن يقتدى به من الصوم المكروه كذلك تحديد الايام البيض فان الصوم لثلاثة ايام من كل شهر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن امامنا هذه - [00:21:05](#)

انه يكره التحديد فتصام هذه الثلاثة ايام وينال اجرها باي ايام وليست فقط محصورة بالايام البيض يعني يوم ثلاثة عشرة واربع عشرة وخمسة عشر فهذا مما يعني مما يذكره فقهاؤنا في مثل هذه المسألة تبعا لامامنا مالك رحمهم الله رحمه الله تعالى - [00:21:29](#) كنا فيما مضى تعرفنا في شروط الوجوب والصحة معا ان من شروط الوجوب والصحة دخول آآ رمضان فيما يدخل رمضان يثبت شهر رمضان باحد امور اول هذه الامور اتمام شعبان ثلاثين يوما بان - [00:21:50](#)

ثم شهر شعبان ثلاثين يوما بان يتراعى الهلال ليلة الثلاثين فاذا لم يرى فحينئذ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيتي وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين - [00:22:08](#)

فاذا اتمام شعبان ثلاثين يوما او رؤية الهلال من عدلين. العدل هو من يجتنب الكبائر ويتقي في الغالب الصغار فاذا رؤي الهلال من عدلين ومن باب اولى اكثر من عدلين فحين اذ ثبت صوم ثبت دخول هذا الشهر وحينئذ وجب الصوم بعد ان يرفع هذا - [00:22:24](#)



عن العدلان رؤيتهما وجوبا للحاكم حتى يثبت من خلال رؤيتهما دخول الشهر. اذا رؤية الهلال من عدلين وكذلك بما يثبت ادخلوا الشهر برؤية الهلال من جماعة مستفيضة عندنا عدلان هذا واضح وقلنا من باب اولى ان يكون اكثر من عدلين. الجماعة المستفيضة هذه - [00:22:47](#)

يعني جماعة منتشرة ليست ليسوا عدولا لو كان فيهم عدلان اثنان انتهى الامر برؤية عدلين منهم لكن هذه جماعة ليسوا عدولا فيهم رجل والمرأة ولا يعني لا يشترط فيهم يعني فيهم الرجل غير العدل وكذلك المرأة وفيهم العبيد لا يشترط فيهم ما - [00:23:06](#) في العدالة لكن هذه الجماعة مستفيضة منتشرة اه وكما يذكر فقهاؤنا ايضا انه يستحيل في العادة ان يتواطؤوا على الكذب والمهم ها هنا ان كل واحد من هذه الجماعة المستفيضة يدعي - [00:23:26](#)

رؤية الهلال لا انه يدعي السماع من غيره. فالمقصود ها هنا رؤية الهلال من جماعة مستفيضة. فحينئذ يكون بهذه الجماعة المستفيضة ثبوت دخول او ثبوت شهر رمضان ودخوله كذلك مما يثبت به شهر رمضان رؤية عدل لمن - [00:23:40](#) لا اعتناء لهم بالهلال هذا ايضا مما يذكر مما يذكره يعني الفقهاء ان من لا ليس لهم اعتناء بالاهلة يعني بالحساب ونحو ذلك فيكفيهم العدل واحد اذا هذه اربعة امور اذا ثبت بها شهر رمضان فحينئذ وجب الصوم على اهل هذه البلدة وعندنا - [00:23:58](#) قاعدة في المذهب ان الصوم يعم آآ يعني بالرؤية ها هنا اذا اذا تمت اذا حصلت الرؤية فالصوم يعم سائر البلاد وكذلك الافطار في نفس الحكم. فعندنا هذه من القواعد ومن المسائل المهمة. اما خروجه خروج شهر رمضان فيكون - [00:24:18](#)

امرين اما اتمام اه رمضان ثلاثين يوما يعني حتى يثبت خروج هذا الشهر اما باتمام رمضان ثلاثين يوما او بشهادة عدلين برؤية الهلال هل يعمل بالحساب الفلكي؟ هذه من المسائل الشائكة ومن المسائل المشككة ومن المسائل التي لم تنحسم وربما - [00:24:38](#) ربما لن تنحسم آآ نحن امة امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. انا لن اتحدث كثيرا ان هذا الخلاف ولن ابين كثيرا من هذه التفاصيل فان هذا المجال يضيق عن مثل ذلك وهو يحتاج الى بسط كبير لكن انا اذكر لكم فقط لطيفة - [00:25:01](#)

كره الامام القرافي رحمه الله تعالى وهو احد عباقرة الامة واذكيائها انه قال ان المولى تبارك وتعالى اناط اناط الصلاة او العبادة المتعلقة او اوقات الصلاة بهذه العبادة اناطها بهذه الظواهر كما تعرفنا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسل - [00:25:21](#) الليل آآ الزوال مصير ظل كل شيء مثله مثلي غروب الشمس طلوع الفجر مغيب الشفق الاحمر لكن الصوم كان بيان النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يكون عند ولادة الهلال لم يكن الامر بصيام شهر رمضان عند هذه الظاهرة - [00:25:41](#)

كما هو الحال في الصلاة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فالامر يسير والخطب يسير المبالغة ربما تكون عند كثير من الناس رغبة منهم في توحيد الامة لكن هذه لكن هذا الامر مما ينبغي الا يشدد فيه والا ينكر - [00:26:01](#) والا يستخف بمن يعمل بالرؤية خاصة في هذه الازمنة التي اصبح فيها للأسف الشديد هنالك استخفاف بمن لا يعمل بالحساب الفلكي ممن يتشدد في ذلك يعني يتشدد في العمل بالحساب الفلكي وهذا رأي فقهي وهذا رأي فقهي كل آآ كل من - [00:26:20](#) القولين او كلا القولين محترم طالما كان مبني على ضوابط واصوله يعني اصوله العلمية وضوابطه الاجتهادية لا استفيض في ذلك كثيرا كما ذكرت لكن فقط ان احيلكم على كلام الامام القرافي ففي ذلك شيء كبير من آآ التحرير العلمي الدقيق الذي يفيد طالب العلم - [00:26:40](#)

على الاقل في تصوري هذه المسألة نتعرف بعد ذلك على بعض احكام الصيام المفعول في الصوم يعني من الافعال اما ان يكون من الافعال ما هو مستحبون ومنها ما يكون محرما ومنها ما يكون مكروها ومنها ما يكون جائزا او مباحا. فمن المستحبات في الصوم السحور وكذلك - [00:27:00](#)

اخيرته يعني السحور في حد ذاته هو مستحب وتأخيرته مستحب اخر يعني الوقت هو الافضل فيه ان يكون في نصف الليل الاخير وتأخيرته الى قبيل الفجر افضل وكما جاء في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة لكن - [00:27:23](#) كان لا بد ان يستوعب آآ الانسان ان هذه العبادة الواجبة التي لابد فيها من الكف عن المفطرات من طلوع الفجر ان فذلك لا بد ان

يحتاط له بان يكف عن الطعام والشراب قبل طلوع الفجر بدقائق معدودة حتى يتحقق بذلك اه - [00:27:40](#)  
انه ممسك في يعني من اول طلوع الفجر كذلك من المستحبات تعجيل الفطر كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون هذا الفطر على رطبات وترا يعني ثلاث او خمس او سبع على رطبات فان لم يجد رطبات آآ فعلى تمرات واذا لم يجد تمرات حسى حسوات من ماء - [00:28:00](#)

وايضا مما يذكرها هنا مما يذكره فقهاؤنا انه يبادر لصلاة المغرب كذلك من المستحبات الكف عن فضول الاقوال والافعال المباحة. لا يتحدث ها هنا عن الغيبة والزور والنميمة انما يتحدث عن فضول الاقوال والافعال. هذه عبادة - [00:28:22](#)  
لا يعني لابد ان يكون للانسان فيها خصوصية بان يكون فيها تجاوز وكف عن فضول الاقوال يعني هذه الاشياء المباحة اما ما يكون من الائم وما يكون من الكلام المحرم هذا مطلوب من الانسان في كل زمان - [00:28:40](#)

في في يعني في في كل زمان سواء كان صائما او غير صائم. وكذلك الكف حتى عن فضول الاقوال والافعال المباحة. هذا ايضا مطالب به الانسان المسلم في كل وقت - [00:28:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. لكن الصائم ها هنا يكون آآ حكمه اولى من غيره ومن الافعال او يعني الاحكام ما يكون مباحا فمن بين هذه الاشياء المباحة السواك - [00:29:08](#)  
يعني يقصد بها هنا السواك كامل النهار فان ذلك من المباح ان يستاك قبل الزوال او بعد الزوال او قبيل الفطر فهذا جائز كذلك المضمضة ولعطش او حر هذا ايضا جائز ومثله ايضا التبرد بالاغتسال يعني التبرد بالماء اثناء الاغتسال فهذا ايضا من الجائز -

[00:29:24](#)

كذلك من المباح الاصبح على الجنابة او اصباح على جنابة اي ان من احتلم مثلا في اخر الليل وتنبه يجوز له ان يصبح جنبا او كان كذلك جامعة يجوز له ان يصبح جنبا اه يباح له وان كان الاغتسال قبل الفجر افضل لكن هذا يكون من باب الجواز كما يذكر الفقهاء -

[00:29:44](#)

غسلوا قبل الفجر افضل. من المباح كذلك الفطر اذا وجد العذر. يعني اذا كان الانسان معذورا شعر بشيء من التعب مما يكون عذرا مبيحا عن الفطر ابتداء فاذا هذا كذلك يجوز له الفطرة حينئذ اثناء الصوم يعني او اثناء النهار او قبل ذلك على كل حال -

[00:30:04](#)

اذا هذا ايضا من الاشياء المباحة. وهنالك من الاشياء او من الافعال ما يكون مكروها. من بين هذه الامور المكروهة التطيب شموا الطيب يعني التطيب نهارا وشم الطيب لما يكون في ذلك من تحريك دواعي آآ يعني الجماع كما يذكر الفقهاء فاذا التطيب وشم

[00:30:24](#) - الطيب

كذلك الحجامة للمريض الحجامة لا تفطر لكن يخشى من الحجامة ما يكون بعد الحجامة من ارهاق ونحو ذلك بان من احتجم ما يضطر لان يفطر فحين اذ سيفطر هذا اليوم بناء بسبب الحجامة التي ارهقته فاذا - [00:30:44](#)  
الحجامة لمن شك لذلك يعني العبارة الحجامة المريضة يعني لمن شك في امكانه ان يكون منه بعد الحجامة ارهاق ونحو ذلك اما اذا علمت السلامة فالحجامة جائزة واذا علم عدم السلامة بانه يعلم من عادته انه اذا احتجم انه يشعر بدوخة ويحتاج الى اكل شيء من -

[00:31:04](#)

السكري او شرب شيء من الماء فان الحجامة تكون في حقه محرمة. ومن المكروه كذلك ذوق شيء له طعم الاشياء التي لها طعم يعني الاشياء الطعام الملح الذي يكون فيه ملح او غسل نحو ذلك ذوقها لماذا؟ لكي ينظر في حالها ثم تمتج بعد ذلك - [00:31:24](#)

والحال ها هنا انه لم يصل شيء منها الى الحلق والا فان وصول شيء للحلق هذا مفطر كما سنتعرف عليه. فاذا هذا مكروه ما لم يصل شيء منها للحلق كذلك من الاشياء المكروهة - [00:31:44](#)

مضغ العلك ونحوه. طبعاً العلك اذا كان منقطع المادة ليس له مادة فهذا ايضا من الاشياء المكروهة. اما اذا كان له مادة تستحيل يعني وتنزل الى حلقه من السكريات وغير ذلك من من المواد التي تكون في اللبان او في العلك فان ذلك مفطر. هؤلاء

المقصود بالعلك الذي ليس له مادة - 00:31:57

انقطعت مادته كذلك من المكروهات مقدمات الجماع ان علم السلامة او ان علمت السلامة. مقدمات الجماع ما هي؟ القبلية التفكير النظر هذه اذا علمت السلامة بمعنى انه لن يتمادي بعد ذلك او لن ينزل منه مذي مذي او لينزل منه مذي فهذه الاشياء لانها اصلا مظنة خروج

هذه يعني مقدمات الجماع مظنة خروج - 00:32:17

هذه الاشياء مظنة خروج المذي او مظنة خروج المني فحين اذا كان يعلم السلامة فحينئذ تكون هذه الاشياء مكروهة اما اذا لم يعلم السلامة فستكون محرمة كما سيأتي بعد قليل من الاشياء المكروهة كذلك الوصال يعني الوصال بالصوم يعني يقصد بها هنا متابعة بعضه ببعض دون افطار ودون - 00:32:43

هذا ايضا من المكروه اه والاشياء المحرمة الغيبة ونحوها وهذا محرم في الصوم وفي غير الصوم يعني نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبة معلوم فالغيبة تكون في الصوم كذلك محرمة وتكون اشد - 00:33:03

والقبلية التي يترتب عليها انزال هذا ايضا من الاشياء المحرمة وقد علمنا قبل قليل انه اذا كانت مقدمات الجماع عموما وليست القبلية فقط. مقدمات الجماع يخشى منها عدم السلامة بان ينزل منها مذي ويترتب عليها نزول مذي او مني فحينئذ تكون محرمة كذلك ما يفسده يعني ما يفسد الصوم - 00:33:23

يعتبر من المحرمات من مما سنتعرف عليه لاحقا من المفطرات هذا ايضا يعتبر من المحرمات كذلك تأخير القضاء الى رمضان اخر. من ترتب عليه قضاء اه قضاء ليوم من ايام رمضان فيجب عليه ان يصومه لا يجب عليه ان يبادر وان كان المستحب ان يبادر بقضاء هذا الصوم او اليوم - 00:33:43

والذي افطر فيه لكنه له ان يؤخره الى الزمن الذي يكون قريبا من رمضان بحيث يدرك فيه صيام او قضاء هذه الايام تأخير القضاء الى رمضان اخر هذا محرم الا اذا كان هنالك له عذر يعني اخره او استدعى منه - 00:34:05

اخيرا الصيام وتأخير القضاء عفا الى رمضان التالي نتعرف في هذا الجزء على الفطر وكنا فيما مضى علمنا ان الصوم هو الامساك عن شهوتي البطن والفرج او ما يقوم مقامهما وان من شروط الصحة الصوم الامساك - 00:34:25

المفطرات وان المفطرات حينئذ تكون مفسدة للصوم. ما هي هذه المفطرات؟ سنتعرف عليها ما يكون موجبا للفطر ويعد من مفسدات الصوم ذلك سنتعرف على انواع المفطرين من يجب عليه القضاء فقط ومن يجب عليه القضاء والكفارة ومن عليه - 00:34:49

آ القضاء والاطعام ويكون الاطعام في حقه واجبا ومن عليه الاطعام فقط استحبابا اما المفطرات التي هي مفسدة للصوم. آ نريد ان نتعرف عليها اجمالا في هذا المسرد. منها ما يكون موجبا للقضاء - 00:35:08

فقط ومنها ما يكون موجبا للقضاء مع الكفارة لكن الذي يعينها ها هنا ان هذه الاعمال او ان هذه الاشياء اذا وجدت قلنا بان هذا الصوم اصبح صوما فاسدا اول هذه الاشياء ايصال مائع للحلق - 00:35:25

ايصال او لنكن بعبارة اكثر دقة نقول وصول مائع للحلق فاذا وصول الماء عن الحلق يفيد انه وصل بعمد او بغير عمد او بقصد او بغير قصد حينما نقول ايصال فانه يعني ذلك انه وصل بقصد ولا فرق ها هنا حتى - 00:35:42

هذه مما استعملها فقهاؤنا رحمهم الله تعالى لكننا فقط نبين ما يكون اكثر دقة كما هم بينوا رحم الله تعالى الجميع. فاذا وصول مائع للحلق. يعني وصل بقصد او بغير قصد. وهنا ايضا الفتوا نظركم الى التفريق بين عدة اشياء. نحن الان نتحدث عن منافذ عليا - 00:35:59

وستتحدث كذلك عن منافذ سفلى المنافذ العليا الفم الانف الاذن العين وكذلك نفرق بين الحلق والماء والمعدة وصول الشيء هذا الذي سيدخل قل الى الحلق او وصوله للمعدة. وكذلك هذا الداخل اما ان يكون مائعا واما ان يكون جامدا. الان نقول ايصال مائع للحلق - 00:36:18

المائع وصل بقصد او بغير قصد مجرد وصوله للحلق يعني حتى لو لم يصل للمعدة مجرد وصوله للحلق وسواء دخل هذا المائع او وصل لنقل وصل هذا المائع وصل بسبب دخوله عن طريق الفم - 00:36:41



او عن طريق الانف او عن طريق العين او عن طريق الاذن او حتى مسام الرأس. المدار عندنا على الوصول للحلق يعني وان كانت المسام في كثير من الاحوال لا توصل ما يكون فيها او يعني ما يكون في الرأس من يعني من ادهان وغير ذلك لا توصله الى الحلق لكن نحن نتحدث الان عن منافذ - [00:36:59](#)

متى ما شعر الصائم بشيء في حلقه من هذه المنافذ التي دخل فيها هذا المائع حينئذ اصبح هذا الصوم اسدا بناء على وصول هذا المائع للحلق اذا هذه اشياء واضحة اذا وصل المائع للحلق عن طريق هذه المنافذ يعني يشمل هذا الكلام اذا طبعاً كان طعاماً وشراباً هذا واضح لكن - [00:37:19](#)

يشمل كذلك الادوية اذا اخذ مريض او من يتعالج بدواء في الانف او في الاذن واستعمل شيئاً من القطرات او حتى كحل العين اذا استعمل شيئاً رجلاً كان او امرأة واستعمل شيئاً من الكحل واستعمله في وقت الامساك. نحن متى عندنا وقت الامساك؟ وهذا ايضا لا بد ان ندقق فيه من بعد - [00:37:42](#)

طلوع الفجر الى غروب شمس استعمل هذه الاشياء بعد طلوع الفجر وشعر بها في حلقه قبل غروب الشمس. متى ما كان هنالك فرق ان استعملها قبل الفجر او شعر بها بعد الغروب فحين اذ لا يعتبر ذلك مفطراً. فالمعيار عندنا في دخوله في وقت الصيام الشرعي من - [00:38:02](#)

طلوع الفجر الى غروب الشمس اذا وصل بائع للحلق ولذلك مثلاً هنا يجدر بنا التنبيه ان من كان يتعامل او يضطر لاخذ ادوية كهذه التي تكون في العين او في الاذن او في الانف. والحال مما هو معلوم الان ان هذه الاشياء غالباً منافذ تصل فيها الادوية او هذه الاشياء - [00:38:22](#)

للحلقه اني اتناولها قبل الفجر ولو شعر بها بعد الفجر يعني ولو شعر بطعمها بعد طلوع الفجر فلا شيء عليه. من المفطرات كذلك ايصال للمعدة من فم او دبر او غير مائع من الفم فقط - [00:38:46](#)

ايصال مائع للمعدة ايصال او وصول كذلك نقول هنا وصول وصول المائع للمعدة سواء وصل من الفم يعني كما نرى الان وصوله او ايصال مائع للمعدة من فم او من دبر - [00:39:02](#)

هذا يعتبر مفطراً اذا وصل المائع من الفم بان تناول شيئاً من فمه ووصل الى معدته او اخذ مائعا في دبره اه وادقق مرة اخرى في هذه الالفاظ لو وصل شيء غير مائع الى اه الى معدته من الدبر يعني الان او اكمل العبارة - [00:39:16](#)

او غير مائع من الفم فقط يعني بمعنى ان وصول شيء للمعدة حتى ندقق في العبارة اكثر وصول شيء الى المعدة مفطر سواء كان مائعا او غير ماء اليس كذلك - [00:39:36](#)

اذا هذه الان من من هذه الجهة او هذه الاشياء من هذه الجهة واضحة. وصول المائع الى المعدة من الفم او وصول المائع الى وصول غير المائع كذلك الى المعدة من الفم غير الماء حتى لو كان حجراً حتى لو لم يكن شيئاً مغذياً لو - [00:39:48](#)

كان قطعة درهم او قطعة نقود كما كان الحال في الزمن السابق كما يمثل العلماء هذا كله يعتبر مفطراً جعلها العلماء فقهاؤنا جعلوها احتياطاً للصوم وجعلوها في حكم ما يصل الى المعدة ويكون مغذياً. الذي بقي ها هنا مما لا يعتبر مفطراً اذا وصل الى المعدة الجامد - [00:40:08](#)

فاذا وصل الجامد الى المعدة لا يعتبر مفطراً هذا مثل المناظير اذا اضطر انسان ان يتناول او يعني يتعامل بشيء من هذه المناظير في القبل او في الدبر ووصلت الى المعدة لا تكون مفطرة - [00:40:27](#)

كذلك اذا اخذ شيئاً مائعا في دبره او يعني بالتحاميل او بالادوية او برشاشات المياه او لاي سبب من الاسباب ودخل هذا المائع في الدبر لكنه لم يصل الى المعدة فحينئذ لا يكون هذا مفطراً. هذه معايير لابد ان ندقق فيها - [00:40:40](#)

الذي يفيدنا في مثل ذلك الان ما يكون من التكييفات المعاصرة من الاطباء لبعض الادوية بعض الاشياء مما يكون الان معلوما انها تصل الى المعدة او تصل الى المعدة هذا هو معيارنا وهذا هو التدقيق فيها بناء على تأصيل المذهب لما يعتبر مفطراً سواء دخل من المنفذ الاعلى او دخل من المنفذ الاسفل - [00:40:58](#)

من المفطرات كذلك التقیؤ عمدا يعني تعمد القیء هذا كذلك يعتبر مفطرا يعني اخراج القیء عمدا كذلك من المفطرات الجماع الجماع مفطر وهو معلوم انه مفطر يعني ولو لم ينزل بمجرد مغيب الحشفة فان الصوم هذا فسد - [00:41:18](#)

كذلك من المفطرات اخراج المني او المذي مباشرة او نظر او تفكر اخراج المني او المذي يعني عمدا سواء كان ذلك بالمباشرة او النظر او التفكير. هنالك فرق بينما يوجب القضاء وما يوجب القضاء والكفارة هذا كما ذكرت في - [00:41:39](#)

اصل هذه آا المفطرات كلها لكن ها هنا نعتبر اذا المنية خروجه او خروج المذي اذا كان ذلك بعمد بسبب مباشرة او نظر او تفكر نعتبر ذلك من المفطرات من المفطرات كذلك نية ابطال - [00:41:57](#)

اثناؤه يعني اولاً اما ان لا ينوي الصوم او ينوي الرفض اثناء الصوم. يعني لا ينوي الصوم يبيت نية الفطر ابتداء فهذا اصبح مفطرا ولو لم يأكل شيئا او اثناء الصيام ابطال نيته رفض النية فحين اذ هذا ايضا يعتبر مبطلا للصيام كذلك من المفطرات ابتلاعه - [00:42:13](#)

او القیء غلبة او القلق الذي يمكن طرحه من الحلق الى الفم ابتلاع القیء غلبة يعني اذا اذا خرج الماء القیء بلا عمد لان التقیؤ عمدا هذا مر معنا قبل قليل انه من المفطرات لكنه تقیء يعني غلبة لكنه - [00:42:34](#)

ابتلاعه كذلك يعني ابتلع القيئة او ابتلع القلصة كذلك الذي يمكن طرحه من الحلق حينما وصل الى الحلق ويمكن طرحه من الحلق الى الفم اما اذا لم يمكن طرحه فلا شيء فيه - [00:42:51](#)

فهذا فيما يتعلق بالقیء والقلص يعني اذا يعني لم يمكن طرحه فحينئذ لا اه لا شيء فيه ويختلف هنا القیء والقلص عن البلغم والريق فهذان لا اضطر ابتلاعهما من المفطرات كذلك استنشاق البخور او وصول البخار - [00:43:04](#)

استنشاق البخور الذي تتكيف به النفس واستنشاقه يعني الى الحلق ومن ذلك الدخان الان الذي آا نسال الله ان يعافي من ابتلي به ومثله كذلك اي شيء من المخدرات التي تستنشق وتتكيف بها النفس هذه تعتبر مفطرة ومثل - [00:43:25](#)

ذلك وصول البخار يعني بخار المقصود ها هنا البخار من الطعام المطبوخ او نحو ذلك من غيره يعني مثل ذلك ايضا الاكسجين اذا كان فيه بخار من بخار الماء فاذا وصل استنشاقا حينئذ وكان ذلك طبعا يعني تعمدا - [00:43:43](#)

فهذا يعتبر كذلك مفطرا اما اذا وصل دون اختيار فلا آا شيء في ذلك اما انواع المفطرين بعدما تعرفنا على المفطرات وان المفطرات ليست في رتبة واحدة وان منها ما يوجب القضاء فقط وما يوجب - [00:44:01](#)

القضاء والكفارة فالمفطرون منهم من عليه القضاء فقط وهذا المسافر المسافر اذا اه افطر في رمضان او في الايام التي سافر فيها في رمضان فكما جاء في قول المولى تبارك وتعالى فعدة من ايام اخر. لكن المسافرة - [00:44:17](#)

هذا كي يجوز له الفطر ابتداء لا بد ان يكون هذا السفر سفر قصر وهذا مر معنا او مرت معنا مسافته وهي سبعة وسبعون كيلو متر تقريبا وكذلك ان يكون السفر سفرا مباحا لا سفر معصية. ومما يهملها هنا التنبيه اليه ان المسافر حتى يجوز له الفطر لا - [00:44:36](#)

لابد ان يبيت نية الفطر من الليل. اما اذا اصبح يعني نوى الصوم واصبح صائما فلا يجوز له الفطر حينئذ وكذلك ان يغادر او يفارق عمران بلدته قبل طلوع الفجر. وهذه مسألة مهمة. وربما يكون - [00:44:56](#)

مسافرا في بلدة من البلدان فيجوز ويجوز له الفطر حينئذ حتى اثناء اقامته طالما لم تكتمل او لم تكن ايام اقامته آا فيها اربعة ايام صحاح تقطع حكم السفر. لكن المقصد ها هنا انه لو كان في بلده هو في وطنه واراد ان يسافر فلا - [00:45:17](#)

لابد ان يغادر بلدته وان يفارق عمران بلدته قبل طلوع الفجر وان يبيت كذلك النية الفطر من الليل هذا هو هو المسافر وكذلك الحائض والنفساء هي ايضا ممن مر معنا انها الصوم لا يجب ولا يصح منهما وحينئذ اذا قضت - [00:45:37](#)

الحائض او النفساء فعليها القضاء فقط. كذلك المريض. المريض ممن يجب عليه القضاء فقط فعدة من ايام اخر. كذلك اول بتأويل قريب. والمتأول بتأويل قريب يقابله المتأول تأويلا بعيدا. وسارجع الحديث عنه عند الحديث عن التأويل البعيد حتى تكون - [00:45:57](#)

هنالك مقابلة للاحكام كذلك الجاهل الجاهل يعني ان يكون جاهلا بحرمة الفطر او بحرمة الفعل الذي فعله وهذا غالبا يكون في حديث العهد بالاسلام وكذلك من عليه القضاء فقط المكروه والناسي يعني من اكره على - [00:46:17](#)

آ الفطري فلا كفارة عليه انما عليه القضاء فقط وكذلك الناس آ اه عفي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه كما ورد فالمكره هو الناسي يجب عليهما القضاء فقط وكذلك انبه ها هنا انه - [00:46:38](#)

وفي مذهبنا ان من اكل او شرب ناسيا في نهار رمضان فيجب عليه القضاء. الحديث انما اطعمه الله وسقاه رأى علماء انه يكون في صيام النفل لا في صيام الواجب وفي ذلك تفسير فيما يتعلق بدليل المسألة لكن هذا مما لا بد من التنبيه عليه. اذا - [00:46:54](#)

روى الناس عليه القضاء فقط كذلك الحامل الحامل عاملها فقهاؤنا معاملة المريض يعني فاذا حينئذ يجب عليها القضاء فقط يعني نقصدها هنا انه لا يجب عليه الاطعام كما سنرى بعد قليل. اما المرضع فاذا خافت على نفسها فحينئذ - [00:47:14](#)

يجوز لها الفطر ويجب عليها بعد ذلك القضاء فقط ولا تطعم. اما اذا كانت هذه المرضع تخاف على الولد لذلك الان ندخل في التصنيف وهو من عليه القضاء والاطعام والاطعام سيكون بمد من قوت او من غالب قوت البلد. فهذه المرضع ممن عليها القضاء والاطعام متى اذا خاف - [00:47:30](#)

على الولد اما اذا خافت على نفسها فكما مر معنا قبل قليل حينئذ يجوز لها الفطر ويجب عليها القضاء فقط وكذلك من اخر القضاء بغير عذر نحن في سنة الف واربع مئة وواحد واربعين - [00:47:50](#)

للهجرة النبوية المشرفة لو ان احدا كان عليه قضاء ايام من سنة الف واربع مئة واربعين من السنة الماضية ودخل عليه رمضان هذا وهو لم يقضي الايام التي عليه واخر قضاءها بلا عذر. فيجب عليه القضاء لهذا اليوم الذي افطره في السنة الماضية وكذلك - [00:48:06](#)

الاطعام وجوبا ولا يتكرر ذلك. لو اخره اكثر من ذلك يعني اكثر من سنة تهاونا بلا عذر فان الاطعام يكون حينئذ واحدا ولا يتعدد بتعدد السنوات التي اخر فيها القضاء اه كثيرا - [00:48:26](#)

اه اما من عليه القضاء والكفارة فهو العامل اختيارا بلا تأويل قريب ولا جهل. وهنا نسترجع ما ذكرناه قبل قليل في من عليه القضاء يعني ان الكفارة حتى تجب على من افطر في رمضان لابد من وجود خمسة اشياء يذكرها العلماء اولها العمد - [00:48:42](#)

العامد فلا تجب حينئذ على الناس وهذا مرة معنا قبل قليل فاذا انخرم شرط من هذه الاشياء وقيد من هذه القيود الخمسة حينئذ تسقط الكفارة ويجب عليه القضاء. العامد فلا تجب على الناس - [00:49:00](#)

اختيارا فلا تجب حينئذ على من افطر مكرها او حتى افطر غلبة فلا بد ان يكون حينئذ عامدا مختارا وكذلك بلا تأويل قريب. ايضا يذكرها هنا آ يعني فقهاؤنا في - [00:49:13](#)

اه في هذه المسألة بلا تأويل قريب ما هو التأويل القريب وما هو التأويل البعيد؟ هنالك ما يكون من الاسباب الباعثة للفطر معتمدا او مستندا الى شيء. تأويل القريب حتى اقرب معناه يعني نقول المبرر الشرعي او المسوغ الذي دعاه للفطر. هذا الذي كان عامدا - [00:49:29](#)

مختارا بفعله هذا كان له باعث او سبب جعله يفطر فاذا كان هنالك انتهاك للشهر يعني ان يكون منتهاك حرمة الشهر فهذا يجب عليه القضاء وكذلك الكفارة لانه انتهاك حرمة الشهر. لكن حتى - [00:49:50](#)

لا نعتبره منتهاك لحرمة الشهر لا بد ان يكون حينئذ هنالك تأويل قريب يعني ان يكون هنالك مبرر التأويل القريب يعني هذا الفعل الذي فعله يستند الى امر موجود. يستند الى شيء موجود يعذر به. التأويل البعيد يكون الفعل الذي فعله او شيء - [00:50:05](#)

الذي قام به استند الى امر موهوم ليس امرا موجودا. اذا القريب استند الى شيء موجود. والبعيد استند الى شيء آ البعيد السند الى شيء موهوم. مثلا مما يذكر الفقهاء فيه امثلة للتأويل القريب - [00:50:25](#)

من اكل او شرب ناسيا هذا اكل او شرب ناسيا عليه القضاء كما مر معنا قبل قليل فيظن انه لا يجب عليه اتمام هذا الصوم لانه هذا الصوم فاسد اعتبر فقهاؤنا هذا من التأويل القريب. مثلا من قدم من سفره قبل الفجر - [00:50:40](#)

وظن انه لما كان كذلك بهذا الوصف يجب يباح له الفطر. فحينئذ عليه القضاء فقط لان هذا التأويل يعتبر تأويلا قريبا اه من اصابته جنابة ليلا وظن انه يباح له الفطر. هذا كله مما يمثل به فقهاؤنا - [00:50:57](#)

اه انه من التأويل القريب. هنالك خلاف كبير بين الفقهاء في عد هذا من التأويل القريب او هذا من التأويل البعيد. لكن على كل حال انا مثلت بما ذكره الفقهاء المتأخرون - [00:51:13](#)

هذا يعني في فعله انه مثلاً اصابته جنابة ليلاً او قدم من سفره قبل الفجر وهو لا يعلم حرمة فعله اما لو كان يعلم او او يشك في حرمة فحينئذ تجب عليه الكفارة. طيب ما هي امثلة - [00:51:23](#)

البعيد التأويل البعيد مثلاً من امثلته الحائض التي يأتيها الدم كل شهر بانضباط وباضطراب انها تعلم انها في اليوم السابع والثامن من كل شهر وفي اليوم العاشر مثلاً من كل شهر هكذا مشيت ومضت عليها سنوات كثيرة - [00:51:39](#)

في آآ في حيضها انه يضطرر عليها مثل ذلك. فهذه اذا عزمت على الافطار ولم تنوي الصوم استناداً الى مثل ذلك يعني استناداً الى يعني الى الحيض الذي سيأتيها فحينئذ يجب عليها القضاء والكفارة ولو اتاها الدم ذلك اليوم كما ذكر الفقهاء لان الواجب في حقها ان تصوم - [00:51:56](#)

ثم بعد ذلك اذا طرأ عليها العذر آآ بان اتاها الدم او نزل عليها الدم فحينئذ تفطر. كذلك مثلها المريض الذي يتوقع نوبة مرض واعتاد على مثل ذلك ان تأتية يأتيه او يأتيه شيء مثلاً من من الامراض التي تضطرر ويأتيه ذلك الامر باستمرار فكذلك حكمه مثل - [00:52:16](#)

ذلك. اذا العامد اختياراً بلا تأويل قريب ولا جهل يعني والجاهل حينئذ من كان جاهلاً بحرمة فعله فلا كفارة عليه وهذا ومعنى اذا كما نرى قبل قليل بمن عليه القضاء فقط كان المتأول تأويلاً قريباً. والجاهل والمكره والناسي. فاذا هذه الاشياء اذا وجدت حينئذ سقطت الكفارة - [00:52:36](#)

كان متأولاً تأويلاً قريباً او كان جاهلاً بكونه حديث عهد اسلام او كان مكرهاً او كان ناسياً. اما من كان عامداً او وكان عامداً مختاراً ولم يكن فعله بتأويل قريب ولا كذلك كان فعله بسبب جهل فحينئذ تجب عليه الكفارة - [00:53:00](#)

ومع القضاء لهذا اليوم الذي افطر فيه ما هي الكفارة هنالك سيأتي بعد قليل وهنالك من عليه الاطعام فقط استحباباً وهو الهرم الذي لا يقوى على الصوم لكبر سنه وكذلك المريض الذي لا يرجى برؤه يعني مريض - [00:53:18](#)

بمرض يمنعه الطبيب العارف من الصوم فهذا لما كان لا يرجى برؤه فحينئذ يستحب له بعد ان يفطر يستحب له استحباباً لا وجوباً ان يطعم. اما الاطعام فهو مد من غالب قوت البلد كما ذكرت قبل قليل. اما الكفارة فهي اما ان تكون اطعام ستين مسكيناً - [00:53:33](#)

هذا هو الافضل واما ان تكون صيام شهرين متتابعين واما ان تكون عتق رقبة وهي في مذهبنا على التخيير لا على الترتيب والاطعام وافضل هذه الخصال الثلاثة لان نفعها متعدد - [00:53:53](#)

مما يلحق به الفقهاء احكام الصيام احكام الاعتكاف. نظراً للعلاقة الزمانية والفقهية بينهما اما الزمانية فان صوم لما كان في شهر رمضان والاعتكاف كذلك وان كان جائزاً. الاعتكاف وان كان جائزاً طيلة ايام السنة لكن الافضل في شهر رمضان والافضل منه في العشر - [00:54:16](#)

الاواخر كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف اعتكافه كان مناسباً ان يذكر او تذكر احكام الاعتكاف عقب اه الصيام وكذلك لان من شروط صحة الاعتكاف الصوم كما سنراه بعد قليل. الاعتكاف في اللغة هو مطلق اللزوم لشيء - [00:54:36](#)

اما حكمه فحكمه انه نافذة مستحبة علمنا معنى النافذة فهو من النوافل المرغوب فيها والمستحبة وقيل بانه سنة. اما شروط اي ان يكون هذا الاعتكاف صحيحاً لابد من توافر شروط اي هي شروط صحة اول هذه الشروط النية لانها عبادة وشأن هذه العبادة شأن غيرها انها - [00:54:53](#)

تفتقر الى نية فلا بد من النية كذلك المسجد المباح لابد اولاً ان يكون هذا الاعتكاف في مسجد وان يكون هذا المسجد مباحاً كما جاء في قول المولى تبارك وتعالى وانتم عاكفون في المساجد - [00:55:13](#)

اه فإذا لابد ان يكون اولاً في مسجد فلا يصح الاعتكاف وهذا شرط ايضاً للرجال وللنساء حتى المرأة لكي تعتكف لابد ان تعتكف في مسجد فلا يصح الاعتكاف لا في البيت لا في مدارس في زوايا - [00:55:26](#)

في خلوات سكن جامعي في اي موضع من المواضع التي ليست مسجدا فلا بد اذا ان يكون مسجدا وان يكون هذا المسجد مباحا يعني لا يصح ان يكون المسجد هذا من المساجد المحجورة او حتى ما يكون في المساجد من بيوت القناديل او - [00:55:40](#) مستودعات او ما يكون من المواضع التي ليست اه يعني للعموم وليست اه يعني مخلا بينها وبين الناس. فاذا لا بد من ان يكون ولابد ان يكون هذا المسجد مباحا. واذا كان المعتكف ينوي الاعتكاف اياما يتخللها الجمعة او يتخللها يوم الجمعة - [00:55:59](#) فيجب عليه ان يعتكف في مسجد جامع والا بان لم يعتكف في جامع اذا جاءت الجمعة وهو ممن تجب عليه الجمعة فيجب عليه ان يخرج من هذا المسجد الذي لا تقام فيه الجمعة ويبطل عليه حينئذ اعتكافه - [00:56:19](#) من شروطه كذلك الاسلام والاسلام شرط صحة فلا يصح من غير المسلم وكذلك التمييز من شروط صحته التمييز فلا يصح من غير المميز الذي هو اه المجنون او الصبي غير المميز المميز هو الذي يفهم الخطاب ويحسن رد الجواب وهذا يعني - [00:56:34](#) يختلف بحسب آآ يعني بحسب كل آآ يعني يعني في الصبيان يختلف بحسب السن. فليس له سن معين كذلك من شروطه لا يكون اقل من يوم وليلة وهذا من شروط صحة الاعتكاف حتى يكون الاعتكاف وهذا عندنا في المذهب لا يصح ان يكون اقل من يوم وليلة - [00:56:54](#)

فلا يكون نصف يوم او لحظة او ربع ساعة او مكث هذا له صفات اخرى او له مصطلحات عفوا اخرى. آآ يعني يسمى مجاورة لكن الاعتكاف عندنا ثم اذهب لابد ان يكون يوما وليلة فلا اقل من ذلك يعني لا يكون اقل من يوم وليلة - [00:57:14](#) ولا حد لاكثره لو اعتكف خمسين يوما او ثلاثين يوما او شهرا وان كان الاحب ان يعتكف عشرة ايام كما كان هو آآ حاله صلى الله عليه وسلم بناء على ذلك الا يكون اقل من يوم وليلة فيجب عليه ان يدخل قبل الغروب - [00:57:31](#) وان يخرج بعد الغروب كي يتحقق كمال اليوم والليلة اذا ان لا يكون اقل من يوم وليلة وكذلك من شروطه الصوم فمن شروط صحة الاعتكاف الصوم فلا بد من الصوم وسواء كان هذا الصوم فرضا او - [00:57:46](#) ونفلا فلا يصح الاعتكاف بلا صوم كذلك من شروط صحته الكف عن الجماع ومقدماته كما جاء في قول المولى تبارك وتعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اما مبطلاته فاول هذه المبطلات يعني مبطلات الاعتكاف فالفطر. فاذا تعمد الفطر فحينئذ بطل صومه طبعاً وبطل اعتكافه اذا - [00:57:59](#) فتعتمد الفطرة في يعني اثناء النهار فحينئذ سيبطل صومه ويبطل حينئذ اعتكافه لان من شروط الصحة الاعتكاف الصوم كذلك الجماع ومقدماته ليلا او نهارا. ودققوا ها هنا بان الجماع نعم هو مبطل من مبطلات الصوم. كذلك مقدماته او مفسد - [00:58:24](#) لكن ها هنا في الاعتكاف سيكون مطالبا بالكف عن الجماع ومقدماته ليلا او نهارا فاذا اه يعني اه اذا اذا جامع ولو كان ذلك ليلا او وقع منه مثلا شيء من مقدمات الجماع مثل القبلة او - [00:58:44](#) او اللبس بشهوة ونحو ذلك فحينئذ ولو وقع منه حتى اللبس يعني اذا قصد اللبس بشهوة ولو وقع منه ذلك سهوا حينئذ يعتبر اعتكافه باطلا وكذلك الخروج لغير ضرورة الخروج لغير ضرورة يقابلها الخروج لضرورة اذا خرج لاجل آآ يعني - [00:59:03](#) وضرورياته من من مأكلاً ومشرباً او تطهر او قضاء حاجة فهذا لا يفسد الاعتكاف. لكن الخروج لغير ضرورة آآ يعتبر مفسدا للاعتكاف كذلك تعمد شرب المسكر ليلا. ومثل المسكر غيره مما يكون من المغيبات كالحشيش وغير ذلك. هذا - [00:59:23](#) يعتبر كذلك مفسدا او مبطلا للاعتكاف. وندقق ها هنا مرة اخرى بان هذه الاشياء اذا وقعت حتى لو وقعت ليلا فهذا يعتبر مفسدا او مبطلا للاعتكاف - [00:59:43](#)